

شرح (بهجة الطلب في آداب الطلب) | برنامج أصول

العلم_المستوى الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه وصولاً اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

الله وصحابه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا شرح الكتاب الاول. ثم الثاني من المستوى الثاني من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمانية وثلاثين واربعمائة والالف - 00:00:31
فالاول منها كتاب بهجة الطلب. والثاني كتاب الآداب العشرة كلاهما بمصنفهما صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي.
نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد عليه وعلى الله وصحابه افضل
الصلاوة واتم - 00:01:01

تسنيم ان بعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين قلتم وفقكم الله تعالى في ان فيكم بهجة الطلب في اداب الطلب.
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله له الاحكام ثم الصلاة بعد السلام - 00:01:30

على محمد رسول الله والله تناهي. وبعد ذي ارجوزة جديرة بالحفظ والادرار قصيرة للؤلؤ تعزى او المأمون ونصها المجري للعيون.
ابتدأ الناظم وفقه الله منظومته بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلت بالصلاحة - 00:01:50

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرونة بالصلاحة والسلام على وهؤلاء الثالث من اداب التصنيف اتفاقاً. فان من
مستحسنات الاداب في ابتداء التصانيف ان يقدم في صدرها البسملة. ثم يثنى بالحمدلة ثم - 00:02:20

يثلث بالصلاحة والسلام على النبي وعلى الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واكت الناظم الصلاة على الال بقوله طرا اي جميعاً.
تحقيقاً لشمولها الال النبي كلهم تحقيقاً لشمولها الال النبي كلهم. وهم بنوا هاشم - 00:02:50

ان القرشيون وهم بنو هاشم القرشيون وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاسم ال محمد صلى الله عليه وسلم يجمع شيئاً فاصماً
ال محمد صلى الله عليه وسلم يجمع شيئاً فاصماً. احدهما من نسل - 00:03:30

من ذريتي هاشم من نسل من ذرية هاشم والآخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان من غيربني هاشم او قريش ولو كان من
غيربني هاشم او قريش - 00:04:00

والمحصوصون بالصلاحة والسلام من الال هم المسلمين منهم والمحصوصون بالصلاحة سلام من الال هم المسلمين منهم. وجعل الناظم
الصلاحة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله ممدودة غير محدودة - 00:04:25

جعل الناظم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله ممدودة غير محدودة لقوله بلا تناهي اي بلا حد تنتهي اليه. اي بلا حد
تنتهي اليه. والمطلوب شرعاً الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه - 00:04:55

عليه وسلم وعلى الله. والمطلوب شرعاً الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله والمراد بالاكثر غلبة الامر
على العبد حتى يتميز به غلبة الامر على العبد حتى يتميز به. فال اكثر من الصلاة والسلام على النبي - 00:05:25

صلى الله عليه وسلم وعلى الله هو الذي يغلب على لسانه ذكر الصلاة والسلام عليه وعليهم ورويات احاديث في جعل ذلك عشرة او مئة
او خمسين او الف وكل تلك الاحاديث لا يثبت منها - 00:05:55

كي فالاحاديث الواردة في تقدير عدد مصلى ويسلم به على النبي صلى الله عليه وسلم ضعاف لا يصح منها شيء. واسم الاكثار يحصل لغلبتها على لسان العبد الاكثار يحصل بغلبتها على لسان العبد - [00:06:25](#)

فمثلا المأمور به من الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها لا يحصل بعد معين بان تصلي عشرا او خمسين او مئة او الفا. وانما يحصل بان - [00:06:53](#)

تغلب الصلاة والسلام على لسانك في احوالك في تلك الليلة ويومها. فلو قدر ان احدا صلى وسلم قطعة من اليوم جلس فيها فصلى وسلم خمسين او مئة فاسم الاكثار لا يتحقق عليه. وانما يتحقق بان تغلب الصلاة - [00:07:23](#)

سلام على لسانه في جميع ذلك اليوم وليلته. ومن حسان المؤثرات ما رواه قوام السنة الاصبهاني في كتاب فضائل الاعمال عن الحسين بن علي رحمة الله انه قال عالمة اهل السنة كثرة الصلاة على النبي - [00:07:53](#)

صلى الله عليه وسلم عالمة اهل السنة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الناظم ان المسوق هنا من نظمه حقيقة بأمررين. ثم ذكر الناظم ان المسوق هنا من نظمه حقيقة بأمررين هو جديري بهما احدهما حفظ للمباني - [00:08:23](#)

والآخر الفهم للمعاني. في قوله وبعد ارجوزة جديرة بالحفظ والادرارك بال بصيرة، فقوله بالحفظ اشارة الى حفظ المباني وقوله والادرارك بال بصيرة اشارة الى فهم المعاني لان الادرارك حقيقته الفهم. والته بصيرة القلبية - [00:08:56](#)

فمن وجه بصيرته القلبية في وعي شيء فهمه وادركه. وهذه المنظومة التي اصطفاها ناظمها لتكون رأس ما يحفظ في ادب الطلب مما شهر بعض ابياتها مرسلا اعلم فيما يستقبل ان هذه المنظومة ممزوجة بين نظم ناظمها الذي جعل لها - [00:09:42](#)

مقدمة وخاتمة مع ابيات تنسب لغيره هي المبدوعة بقوله اعلم لان العلم بالتعلم الى تمام المنظومة سوى البيت الاخير. فما بين المقدمة خاتمة اختلف في قائله فعزى الى رجلين. احدهما اللؤلوي - [00:10:22](#)

وهي نسبة جماعة اشهرهم الحسن بن زياد اللؤلوي وهي نسبة جماعة اشهرهم الحسن ابن زياد اللؤلوي من فقهاء اصحاب ابي حنيفة النعمان. والآخر المأمون وهو لقب الخليفة العباسي عبدالله ابن هارون وهو لقب الخليفة العباسي - [00:10:52](#)

عبدالله بن هارون القرشي المطابي. فعزيت الى هذا وعزيت الى هذا ولم يعلم قائلها على وجه التحقيق. ولصحة معانيها ولطف تلقاها اهل العلم بالقبول. ولصحة معانيها ولطافة مبانيها تلقاء اهل العلم بالقبول فتقادم ذكرهم لها. واقدم من ذكرها فيما - [00:11:22](#)

يعلم هو ابو عمر ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله احسن ما قيل في ادب الطلب. وعدها احسن ما قيل في ادب الطلب وقوله ونصها المجنى للعيون مع ما بعده يدل على - [00:12:02](#)

ان هذه الابيات الرابعة الاولى ليست من النظم القديم الذي ذكر ابو عمر ابن عبد البر وغيره. فالابيات الرابعة التي صدرت بها المنظومة هي من نظم ثم ختمت ببيت جعل ختما لها. فان العلم خاصة وما ينفع عامه - [00:12:32](#)

اذا جعل بين مقدمة وخاتمة برز نفعه. فان العلم خاصة وما ينفع عامه اذا اجعل بين خاتمة مقدمة وخاتمة بان نفعه. واعتبر هذا في انزال القرآن منجما في صور اي مفرقا في نسق صور. كل صورة لها مطلع - [00:13:02](#)

هو فاتحتها ولها مقطع هو خاتمتها. فان الشيء اذا جمع بين طرفيين وعي وادرك ومنه الشعر المرسل فانه اذا احيط بما يدل عليه ويرشد اليه كملت منفعته فهو الذي حدى جامع هذه النبذة في هذه الوراق اذا - [00:13:32](#)

تقديم ابيات بين يديها وختتها ببيت واحد. وسمى ذلك كله بهجة الطلب في ادب الطلب. والطلب جمع طلبة. وهي السفرة البعيدة. والطلب جمع طلبة وهي السفرة البعيدة. فان من شعار العلم الرحالة فيه. فان - [00:14:02](#)

العلم الرحالة فيه. ومن مباحث الارتحال التزين بالاداب. ومن مباحث الارتحال تزين بالاداب. فمن ابتعحل في العلم متزينا بالاداب ادرك بغيته. فمن اكتحل في العلم متزينا بالاداب ادرك بغيته وجعل الناظم هذا الاسم لها مختوما بقوله في ادب - [00:14:32](#)

لان اخر شطر منها هو قول ناظمها فافهم هداك الله ادب الطلاق. لان اخر شطر منها هو قول ناظمها فافهم هداك الله ادب الطلاق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم بان العلم بالتعلم والحفظ والاتقان والتفهم - [00:15:10](#)

من الاصول المعينة على حيازة العلم وجمعه التحلي اهل العلم في قولهم العلم بالتعلم. التحلي بشعار اهل العلم في قولهم العلم

بالتعلم اي بطلبه وابتغائه. فان احذنا لا يولد عالما. وانما - 00:15:39

العلم الى نفسه بطلبه واحصائه والتماسه. وسعيه في ذلك يسمى تعلما فان التفاعل في كلام العرب في كلام العرب اسم لما يبذل فيه كلفة اسم لما يبذل فيه كلفة. كالتعلم - 00:16:14

والتحلم والتكلم فان الاتصال بالعلم والحلم وحسن المنطق والكلام لا يحصل دفعة واحدة. وانما يكاد المرء مشقة حتى يصل الى مطلوبه من هذه المذكرات وغيرها. وهذه الجملة العلم بالتعلم رويت في حديث - 00:16:44

مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح من طرقه شيء. وثبت موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه وثبت موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الرجل لا يولد عالم - 00:17:14

انما العلم بالتعلم. ان الرجل لا يولد عالم. انما العلم بالتعلم. رواه واصدح في كتاب الزهد واستناده صحيح. وقول الناظم والحفظ والاتقان والتفهم من عطف الخاص على العام. فالذكورات من مسالك التعلم. فالذكورات من مسالك - 00:17:34

في التعلم فحيازة العلم وجمعه تحصل بسلوك سبل موصولة اليه من جملتها الحفظ. والاتقان والتفهم والمراد بالاتقان الاحكام ومتعلقه على الحقيقة التحفظ والتفهم. ومتعلقه على الحقيقة التحفظ والتفهم بان يكون الحفظ متقدنا والفهم متقدنا. فما - 00:18:04

العلم على التحفظ والتفهم. فمدار العلم على التحفظ والتفهم فان قوة العلم مبنية على اصلين الحفظ والفهم. فان قوة العلم مبنية على اصلين الحفظ والفهم ذكره ابن تيمية الحفيد. وتوجد في كلام غيره من قدماء فلاسفة - 00:18:50

اليونان فمن اراد ان يحصل العلم فانه يناله بالحرص على حفظ ما يريده منه حفظا محكما متقدنا ويقرن ذلك بتفهم معانيه انه لا ينبل في العلم بالغا الغاية منه الا من ارتوى من هاتين الساحتين - 00:19:20

اكم الارتواء واقوى. ومن ظن انه ينال العلم بواحدة من هاتين القوت دون الاخر فهو لا يعرف حقيقة العلم. ومن لم يصل فيهما سير اهل العلم ملاحظة الحفظ في زمانه ووقته وملحظة الفهم في زمانه ووقته اضرت احدى - 00:19:50

قوتين بالاخرى وقد ذكر الوشلي في الثناء الحسن عن بعض شراح ولم يسمه ان من لم يرعى الحفظ والفهم كما ينبغي اضرت احدى بالاخرى وهذا امر ظاهر في الناس. فان من الناس من يشتغل بالحفظ في غير اوانه - 00:20:20

زمانه تقديمها وتأخيرها. اختيارا واصطفاء. فيحصل له حفظ كثير ويقل فهمه لانه لم يقرنه بالحال التي ينبغي ان يكون عليها من الفهم. ويقابله قوم اخرون يقعقعون بشنشننة الفهم فقط. فتجدهم يرسلون خيالاتهم في تفهم معاني ما - 00:20:50

فيثقلون على اذهانهم. لانهم لا يستمدون تحقيق تلك المعاني من مخزون فيقعون في صحراء بلقع يضيعون فيها في تيه. فمن اراد ان يترقى في العلم ويناله ويحصل له ما ذكره جماعة من السلف العلم بالتعلم فانه ينبغي ان يلاحظ الحفظ - 00:21:20

هو الفهم سيرا فيهما بجادة اهل العلم. مما يرقيه فيه اهل العلم العارفون به ولن تبلغ الغاية الا بالسير وفق هذه الساقلة. فلا تتعنى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والعلم قد يرزقه الصغير في سن ويزح الكبیر. فانما المرء باصغريه ليس برجله - 00:21:50

ولا يديه لسانه وقلبه المركب في صدره وذاك خلق عجب. لما كان التعلم سبلا ينال به العلم. كما ذكر الناظم فيما سلف بين هنا ان العلم لا يتوقف حصوله على عمر دون عمر فيدركه - 00:22:20

امر في سن ولا يدركه اخر في سن اخرى. بل الامر كما ذكر في قوله والعلم قد يرزقه الصغير في سن ويزح الكبیر. فربما يوفق الصغير والى العلم ويزحه الكبیر. بحسب ما يتهيأ له من العون عليه. فيترشح - 00:22:50

للعلم حفظا وفهمها مع مبتدأ عمره ويحصل له من الظفر بمحفوظ واسع ومفهوم نافع فيرجع عليه ذلك بحسن رزقه في العلم وربما يقابلها من هو متقدم عليه في السن لكن لم يصب من العلم - 00:23:20

شيئا لتركه الاشتغال به. فتقدم الصغير على الكبير لاشتغال الصغير به في المبادئ واذا اشتغل الكبير بالعلم فانه يمكنه ان يدركه. اذا تجرد من الشواغل والعوائق والقواطع. قال البخاري رحمة الله في كتاب العلم وتعلم اصحاب رسول - 00:23:50

صلى الله عليه وسلم كبارا. انتهى كلامه. فالتقديم في السن لا يمنع نيل العلم حفظا ولا فهما ولكن اهل العلم لهجوا بالمبادرة الى تحصيل العلم في مبتدأ العمر لقلة الشواغل - 00:24:20

وقوة الداعي الى طلب العلم في النفس. فمن تمكّن من كبار السن من نفسه من القواطع المشغلة والعوائق المانعة من العلم وسار فيه سيراً حسناً فانه يدرك منه بغيته ومحل العلم من العبد قلبه. ومحل العلم من العبد قلبه - 00:24:40

والله بيان العلم لسانه. والله بيان العلم وعاء العلم واللسان معرف ينزع منه. واللسان معرف ينزع منه ولهذا قال الناظم
فاما المرء باصغريه ليس برجليه ولا يديه لسانه - 00:25:10

المركب في صدره وذاك خلق عجب. وسمى القلب واللسان الاصغران لضئالة حجمهما. لضئالة حجمهما. وصغر قدرهما من البدن فهما
بضعتان صغيرتان من بدن الانسان. وقوله المرء باصغريه مثل سيار. معناه ان المرء يعلو الامور ويضبطها بقلبه - 00:25:40
معناه ان المرء يعلو الامور ويضبطها بقلبه ولسانه. ذكره في تاج العروس. وقوله وذاك خلق عجب. اي وقوع تلك الحال من الانسان
خلق عجيب اي وقوع تلك الحال من الانسان خلق عجيب فالجثة - 00:26:20

القائمة من لحم وبدن يكمّل امرها او ينقص قدرها بالنظر الى بضعتين صغيرتين منها. وهم القلب واللسان وهذا تركيب عجيب بديع.
فان الجاري في حال الخلق ان يكون الاكبر متحكما في الاصغر. وقلب هذا في خلقة احدها - 00:26:50

اصغراء متحكمان فيه. فان تمام دين الانسان وكمال عقله وحسن حاله يرجعان الى قلبه ولسانه مع ضئالة حجمهما وصغر قدرهما.
وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى. اذ جعل الانسان على هذه الصورة البدعية العجيبة التي ردت - 00:27:30
فيها امره كله الى قلبه ولسانه. وتحقيق الامر ان المرء يرد في باطنها وظاهره الى قلبه وفيه حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجسد - 00:28:00

ايش؟ مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسد الجسد قلبه الا وهي القلب قال ابن تيمية الحفيد القلب ملك البدن والاعضاء
جنوده فإذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبث الملك - 00:28:27

وخبثات جنوده. وانما جعل اللسان عليه حجابا. فالقلب ملك بدنك ولسانك حاجبه فهو يغرس منه وينزع عنه فإذا طاب الملك وكان
صالحا فان الحاجب الوزير دونه يكون صالحا طيبا اذا خبث وفسد - 00:28:47

ظهر الخبث والفساد على اللسان وبقية الاركان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والعلم بالفهم وبالذاكرة والدرس وال فكرة
والمناظرة ذكر الناظم في هذا البيت خمسة موارد من الموارد التي - 00:29:17

توصل العلم الى النفس. وتذيق القلب حلاوته. فالمورد الاول فهم وهو ادراك المعاني وهو ادراك المعاني المرادة الكلام ادراك المعاني
المرادة في الكلام. والنافع من الفهم هو ايش المتلقى عن الراسخ في العلم. المتلقى عن الراسخ في العلم. فان من رsex علمه -
00:29:46

صارت المعاني التي يبديها صحيحة. فانتفع بها متلقبيها. وقويت ملحة فهمه اذا كان مزعزع القدم في العلم غير متتمكن منه بدت تلك
المعاني مشوشة. فلتتبس في نفس المتلقى وتورثه عسرا - 00:30:30

الفهمي والمورد الثاني المذاكرة. وهي مراجعة متلقى العلم علمه مع اخر مراجعة متلقى العلم علمه مع اخر. سميت مذاكرة بانها
مفاعة بالذكر بين اثنين فصاعدا. لانها مفاعة بالذكر بين اثنين فصاعدا - 00:31:00

فيجلس احدهما الى الاخر ويتجاذبان القول معيندين ما سبق تلقيه عن معلمهم. فاسم المذاكرة في كلام العرب يقع بين اثنين فاكثر.
والدارج على السنة الناس مما يسمونه مذاكرة. اسمه طالعة فان الذي ينظر في الكتب وحده يسمى مطالعا. سواء كان متحفظا ام -
00:31:40

متبعهما باسم المذاكرة لا يكون الا بين اثنين فصاعدا يتتجاذبان ذكر العلم بينهما. والنافلة من المذاكرة ايش؟ ما هي المذاكرة النافعة
ايش لا الراسخ في العلم ما يجلس يذاكر معك يعلمك. ما يذاكر معك - 00:32:22

من اللي ذاكر معك القرية القرین الصالح. اذا ما هي المذاكرة النافعة ايهما والنافع من المذاكرة هي الواقع مع القرین الجاد. هي
الواقع مع القرین الجاد الطامح الى معالي الامور. والمولد الثالث الدرس - 00:32:52

وهو تكرار العلم على النفس واعادته عليها وهو تكرار العلم على النفس واعادته عليها. فان اسم الدرس مأخوذ من العود والتكرار فان

بعد حفظه او بعد فهمه يسمى درسا. فمن جلس بعد الفجر لحفظ هذه الآيات حتى احكمها. فلما ارسل الليل ستاره وبزغت النجوم وهدى صوت الناس قام فاخذ يكرر هذه الآيات ففعلا يسمى درسا. وكذا لو كان متعلقا بمفهوم تلقاء - 00:34:00
كأن يكون قد أذكى المحفوظ على شيخ بين له معانيه ثم رجع الى داره. فإنه اذا اعاد تذكر تلك المعاني التي تلقاها وامرها على نفسه يسمى هذا درسا والنافع من الدرس - 00:34:41

ايش من طلبة لازم تجتهدون شمعنى سعد احسنت هو الكائن والنافع من الدرس هو الكائن في وقت النشاط والقوة هو الكائن في وقت والقوة فمن اراد ان ينتفع بدرسه معينا له فإنه ينبغي ان يتخير اوقات نشاطه وقوته - 00:35:09

والموارد الرابع الفكر. وهي تحقيق النظر فيما يبتغي من العلم. وهي تحقيق النظر فيما يبتغي من العلم. بأمر الله على القلب مرة بعد مرة. بأمر الله على القلب مرة بعد مرة واستخراج ما تحت المبني من المعنى. واستخراج ما تحت المبني من المعنى - 00:35:43
فإن مباني الكلام خزائن المعاني فإن مباني الكلام خزائن المعاني فتحقيق النظر فيها واجالتها تسمى فكراً لأن تتطلب الوصول إلى مقصد تقلب نظرك فيه حتى تدرك معنى تلتمسه فيما تطلق الفكر فيه. والنافع من الفكر - 00:36:20

والنافع من الفكر في العلم ايش ما كان مناسباً لحاله كيف يكون طيب؟ هو ما تحرك به الذهن بعد تمام الفهم وما تحرك به الذهن بعد ما من فهم واتكمال الله العلم. ما تحرك به الذهن بعد تمام الفهم واتكمال - 00:37:00

الله العلم فالتفكير في العلم للوصول إلى المعاني الشريفة محله فيما يستقبل من عمر متلقيه. فلا يحسن الهجوم عليه في المبادئ. او عند المتوسطين او عند المنتهيين قبل امتلائهم من العلم. فإن الفكر في العلم لا تحصل منفعته - 00:37:45

الا بعد تمام فهم معانيه. فإذا تم فهم المعاني ثم اكتملت الله من تلقي فنونه كان فكر المرء فيه حينئذ كما لم يورث كمالاً. كان فكر المرء فيه يورث كمالاً وإن كان قبل ذلك كان خبالاً يورث خبالاً. وإن كان قبل ذلك - 00:38:15
كان خبالاً يورث خبالاً. فلم يتم العلم إلا بجهد ذهنه بالتفكير في الوصول إلى معاني قبل تمام فهمه واتكمالاته. لانه يشغل نفسه بما يشق عليها كمن يحمل ثقلاً - 00:38:45

لا يقدر بدنده على رفعه. وربما اورده المهالك فهو يجري خاطره منقدحاً في امور لا يعي تماماً. فإن مما يسمعه المرء في تعلييل الاحاديث مثلاً اشياء فكر فيها المتكلمون بها فارسلوها على - 00:39:05

عواهنهما قبل تمام الفهم واتكمال الله العلم. فصار تعلييلهم ضحكة عند العارفين بالعلم فاني سمعت رجلاً يعلل حديثاً في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلامة رضي الله عنها انا فزت لما انسلت من فراشه فقال هذا الحديث له علة - 00:39:35
ما علته على دعوة هذا الرجل؟ مات النبي احسنت وهو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم تضع احداهن مولوداً والنفاس دم يكون بعد ولادة وهذا المعنى الذي علل به معنى ساقط لان - 00:40:05

النفاس حصول التنفس. وهو للمرأة بدء. فيسمى الحيض ايضاً مثال وهو الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انا فزت وهذا الامر الذي ذكرت خطورته صار شائعاً في الناس فيما فتنوا به من دعوى سهولة الوصول إلى المعلومة. فظنوا ان - 00:40:33
سهولة الوصول إلى المعلومة تورثهم قدرة على نفوذ أفكارهم في معاني العلم وانهم يدركون من حقائقه اشياء تجري بها خواطركم. كالمسنون اليوم في كثير مما ينسب إلى تدبر القرآن. فإنه محض - 00:41:03

جريان الخواطر وربما اشتغل على معانٍ فاسدة في الشريعة. والمقصود ان مرید النجاة عند الله الراغبة في حصول كمال العلم ينبغي ان يعرف ان الفكر في العلم مرتبة تدرك بعد تمام الفهم واتكمال - 00:41:23

العلم والموارد الخامس المناظرة. وهي البحث في العلم وهي البحث في علمي مع غيره. لنصرة قول دون اخر. لنصحة قوله دون اخر واقامة الحجة عليه. والنافع من المناظرة ايش ها يا عبد الله - 00:41:43

مع فيصل اظهار الحق. طيب ما كان مع ذي علم لمعرفة الحق. ما كان مع ذي علم لي اراده الحق. فالمناظرة النافعة تجمع وصفين. فالمناظرة النافعة تجمع وصفين. احدهما وقوعها بين متصفين بالعلم الكامل وقوعها بين متصفين بالعلم الكامل - 00:42:21

اما في نفسيهما واما في تلك المسألة بعينها. اما في نفسيهما واما في تلك المسألة بعينها والآخر ان يكون مراد كل منهما الوصول الى ايش الحق ان يكون مراد كل منهما الوصول الى الحق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [00:43:03](#)

فرب انسان ينال الحفظ ويورد النص ويحكي اللفظ وما له في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب ورب ذي حرص شديد الحب للعلم والذكر بليد القلب. معجز في الحفظ والرواية ليست له عن من - [00:43:33](#)

وضاحكية واخر يعطي بلا اجتهاد حفظا لما قد جاء في الاسناد يفيده بالقلب لا بناظره ليس بمضطر الى قناطره ذكر الناظم في هذه الآبيات ان الناس يتفاوتون في حظوظهم. ان الناس يتفاوتون - [00:43:53](#)

هنا في حظوظهم من الحفظ والفهم الذي ينالون به العلم. من الحفظ والفهم الذي ينالون به العلم. فتجد فيهم من تكون له اهلية في الفهم. وقدرة عليه. فهو واعية دراك للمعاني فهو واعية دراك للمعاني. وتجد منهم - [00:44:17](#)

من يتقارن عن هذه الرتبة من الفهم. فما له فيه كبير نصيب وان كان له حظ من الحفظ. وأشار الناظم الى الثاني منهم بقوله فرب انسان ينال الحفظ ويورد النص ويحكي اللفظ وما له في غيره نصيب مما - [00:44:47](#)

حواه العالم الاديب. فالذكور في هذين البيتين بالنسبة الى قوة الفهم هو ضعيف لا يعد من اربابها. وعرف مقابله بحاله. فإنه اذا كان في الناس من يضعف فهمه فمقابله منهم من يقوى فهمه. وتجد فيهم ايضا - [00:45:17](#)

بالنسبة للحفظ من يكون ضعيف الحفظ مع محبتة العلم ورغبتة فيه وتجد منهم من هو قوي الحفظ متتمكن منه سهل عليه فالناس متفاوتون في الحفظ والفهم على درجات ومراتب متباعدة - [00:45:47](#)

واشار الناظم الى مراتب الناس في الحفظ في قوله ورب ذي حرص شديد الحب للعلم والذكر بليد القلب معجز في الحفظ والرواية ليست له عن من روى حكاية واخر يعطي بلا اجتهاد حفظا لما قد جاء في الاسناد يفيده بالقلب - [00:46:17](#)

بناظره ليس بمضطر الى قناطره. فالاول كليل الحفظ ضعيفه. والثاني قوي الحفظ حتى تتمكن المحفوظات في قلبه دون كبير اجتهاد منه ومنه حال عبدالله ابن المبارك فإنه سئل كيف تحفظ يا ابا عبد الرحمن؟ فقال - [00:46:47](#)

انما هو اذا اشتهرت شيئا حفظته. انما هو اذا اشتهرت شيئا حفظته. فاذا وجد في قلبي محبة رغبة له وجد طريقا الى قلبي فتمك منه ورسخ فيه. فصار علمه حاضرا بقلبه - [00:47:17](#)

به فهو لا يحتاج الى النظر في الكتب. فهو لا يحتاج الى النظر في الكتب اليها بقوله ليس بمضطر الى قناطره. فالقناطر جمع في مطر طماطم جمع قيماط وهو وعاء تحفظ فيه الكتب. بمنزلة الحقيقة في عرفنا. وهو وعاء تحفظ - [00:47:37](#)

فيه الكتب بمنزلة الحقيقة في وقتنا. فالحافظ المتتمكن غير مفتقر الى الكتب الموضوعة في القماطير. وكان الخليل ابن احمد ينشد بيتا سيارا. وليس علما ما القمح ما العلم الا ما حواه الصدر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فالتمس العلم - [00:48:07](#)

واجمل في الطلب والعلم لا يحصل الا بالادب لما بين الناظم ان العلم بالتعلم ثم اتبعه بذكر خمسة موارد يحصل بها العلم ارشد الى ما تتبعه ملاحظته في طلب فقال فالتمس العلم واجمل في الطلب. اي ابتغ العلم. واحرص على - [00:48:37](#)

لا تحصيله سالكا ما يجعل من الطرق الموصولة اليه. سالكا ما يجعل من الطرق الموصولة اليه. فقوله فاجمل في الطلب معناه اسلك فيه طريقا جميلا حسنا. اسلك فيه طريقا جميلا - [00:49:15](#)

بان تأتيه من وجده الذي يؤخذ منه بان تأتيه من وجده الذي يؤخذ منه وقد تقدم في تعظيم العلم وخلاصته وغيرهما بيان من القول المتعلق بما يجعل في طريق اخذ العلم. فمن سلوكها كان اخذه جميل - [00:49:45](#)

ومن عدل عنها الى غيرها اضر بنفسه في العلم لغلطه في سلوك طريقه ثم ذكر ان من مفاتيح حيازة العلم سلوك الادب والتزام مقتضاه او في النفس والدرس ومع الشيخ والزميل فقال والعلم لا يحصل الا بالادب - [00:50:15](#)

وهو في معنى قول يوسف ابن الحسين رحمة الله بالادب تفهم العلم. وهو في معنى قول يوسف بن الحسين رحمة الله بالادب تفهم العلم. رواه الخطيب البغدادي في اقتطاعه العلم العمل. والجملة - [00:50:45](#)

المذكورة لها متعلقان. والجملة المذكورة لها متعلقان احدهما الهبة الالهية. احدهما الهبة الالهية اخر المنحة البشرية والآخر المنحة

البشرية. فاما الهبة الالهية فان الله يهب العلم لمن كان متأدبا. فان الله يهب العلم - 00:51:05

لمن كان متأدبا. فان العلم ميراث النبوة. وان الله لا يجعل من انوار في قلوب قليل الادب. ولو قدر وجود شيء من العلم عند قليل ادب فهو ليس العلم الممدوح شرعا فالعلم الممدوح شرعا هو النافع المقرب الى الله. الحامل للعبد على التزام - 00:51:45

شريعته. واما المنحة البشرية فان المعلمين يتعااهدون المتأدبين فهو يبذل علمه للمؤدب. فهو يبذل علمه للمؤدب ويمنع قليل الادب منه. ويمنع قليل الادب منه. فان العاقل من المعلمين يعلم ان - 00:52:15

ان العلم خزانة. وانه امين عليها. فان العاقل من المعلمين يعلم ان العلم خزانة وهو امين عليها. فمن صدق الامانة ان يتحرى من له حق في تلك الخزانة وصدق الامانة يحمله على ان يتحرى في من له حق في تلك الخزانة. ولا حق في العلم - 00:52:45

الا لمن تأدب بادابه. فان الذين لا يتأدبون باداب العلم مع الله ومع رسوله صلى الله عليه ومع ائمة اهل العلم ومع شيوخهم ومع اقرانهم ومع مجالس العلم واهله ليس لهم حق في تلك الخزانة. فان تلك الخزانة فيها العلم - 00:53:15

عن النبي صلى الله عليه وسلم والامين الصادق لا يجعل تلك الجواهر واللتالي الا عند من له حق فيها. واولئك الذين لهم حق هم الملزمون بشروطها. من الاداب الشرعية والاحكام المرعية. فاذا وجدت فيهم كان حقيقة بحامل العلم ان - 00:53:45

لهم. واذا سلبت منهم كان حقيقة لصاحب العلم ان يمنعه منهم واعتبر هذا في اخبار من احوال من مضى فان عبدالرحمن بن ابي حاتم واصحابه لما قصدوا مصر لسماع الحديث على الشيوخ وضاق بهم زمنهم عن السماع على عبد الله ابن مسعود - 00:54:15

متى ابن قعنブ القعنブ كان يأتיהם بعد العشاء. فيقرأ عليهم كتاب الذي يرويه عن الامام ما لك. لأنهم رآهم اهل ادب. يتذرون العلم يتذرون شروطهم فحمل على نفسه في حمل العلم اليهم لأنهم يستحقونه وهم - 00:54:45

من اهله وفي اخبار سفيان ابن عيينة انه كان يقول اني لاحرم الرجل الفائدة لما ارى من حال جليسه. فهو يلاحظ ان ملتزم العلم له صحبة لا تصلح فيه ايش ؟ فيمنعه العلم لانه يخاف ان تفسد تلك الصحبة. فيجعل العلم عند من لا يستحق - 00:55:15

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الادب النافع وحسن الصمت. ففي كثير القول بعض الوقت فكل حسن الصمت ما حبست. مقارنا تحمد ما بقيت. لما قرر الناظم ان العلم لا يحصل الا بالادب شرع يذكر انواعا من الادب. ووجوها من - 00:55:45

مقدما حسن الصمت. اي الصمت الحسن بالامساك عما لا يحتاج اليه من الكلام بالامساك عما لا يحتاج اليه من الكلام. ويتأكد الصمت اذا حرفت مضره الكلام ويتأكد الصمت اذا تحقق مضره الكلام. او لم تتبين منفعته - 00:56:15

ولا مضره او لم تتبين منفعته ولا مضرته. فالكلام ثلاثة اقسام كلام بين المضره وثالثها كلام لم يتبيّن نفعه من ضرر كلام لم يتبيّن نفعه من ضرره. والعبد مأمور في القسمين - 00:56:45

خيرين بالصمت والعبد مأمور في القسمين الاخرين بالصمت لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:57:25

او ليصمت. فالكلام المأمور به هو ما كان خيرا. اي بين المنفعة. وما عداه مما يكون بين المضره او لم تتحقق منفعته بمضرته فان العبد مأمور بالامساك عن وان يخزن لسانه ويفحظه ممتنلا ما ارشد اليه الناظم بقوله فلن لحسن الصمت - 00:57:45

ما حبست مقارنا تحمد ما بقيت. اي كن خازنا للسانك. حافظا له ممسكا عما لا خير فيه من الكلام فانك تحمد عاقبة ذلك في الدنيا والآخرة ويبقى ذكرك بالخير. في الحياة وفي الممات. ما بقي خبرك - 00:58:15

وهذا الامر هو من اكبر موارد العطب التي تفسد بها احوال اذا ارسلوا السنتهم فيما لا ينفعهم او فيما هو بين الضرر او مما لا يتبيّن نفعه من ضرره فانه يرجع هذا عليهم بفساد قلوبهم. وقد ذكر ابن القيم رحمة الله في غير - 00:58:45

كتاب ابوابا من مفسدات القلوب. فلهج بوحد منها وهو كثرة الكلام. فان من كثر كلامه كثرا. خطوه فوقه فيما يضر او وقع فيما ايتبيّن منفعته من ضرره فيرجع ذلك عليه بفساد قلبه. وحبس اللسان - 00:59:15

وخزنه من الرياضات النافعة في تهذيب النفس. واصلاح الاخلاق فينبغي ان يعود احدنا نفسه خزن لسانه باختلال من الكلام. واذا جلس في موضع فيه غيره من هو اكبر منه امسك ولم يتكل. وان كان يشار اليه بالعلم - 00:59:45

اكثر منه ممن هو في اقرانه. فان رعاية هذا مما ينتفع به العبد في صلاح قلبه وحسن دينه. اذا كثر هدر المرء وجريان لسانه بين الناس وقع في اشياء تفسد دينه ودنياه. وفي اخبار ياس العجلاني انه قال جاهدت - [01:00:15](#)

نفسی عشر سنین علی في تعلم الصمت. جاهدت نفسی عشر سنین في تعلم الصمت. انتهى کلامي ووجه المجاهدة انه توجد عنده شهوة الكلام فيحبس لسانه. انه توجد عنده شهوة الكلام فيحبس - [01:00:45](#)

لسانه. فاذا اردت ان ترتاض رياضة حفظ اللسان فاعقل هذا المعنى. فاذا اشتاقت نفسك للكلام وارتقت اليك الابصار. وأشارت اليك الاصابع. فالجم لسانك ما استطعت. اما بالامساك عن الكلام تارة او بالتقلد منه تارة اخرى. فاذا الجئت الى الحديث فاقل - [01:01:05](#)

فاذا قلة الكلام بها يكثر علم المرء وعقله. فان قلة الكلام يكثر بها دين المرء وعقله. كما ان كثرة الكلام يضعف بها دين رأي وعقله واعتبر هذا في احوال الناس تجد صدقه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان - [01:01:35](#)

بين اناس مسألة معروفة في العلم او مفتعلة فلا تكون الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا فكم رأيت من عجول سابق من غير فهم بالخطأ ناطق ازرى به ذلك في المجالس بين ذوي العباد - [01:02:05](#)

بين ذوي الالباب والتنافس. الصمت فاعلم بك حقا ازین ان لم يكن عندك علم متقن ذكر الناظم ان من موارد الصمت الحسن الامساك عن الكلام فيما لي ذكره من مسائل العلم. ذكر الناظم من ان من موارد الصمت الحسن الامساك عن الكلام - [01:02:25](#)

فيما يجري ذكره من مسائل العلم. مما شهر منه في المسائل المقررة الحاصلة او في المسائل المتعددة النازلة. فان الصمت الحسن ان يمسك المرء عن الجواب فيه حتى يرى غيره من هم اكمل علما واكبر سنا - [01:02:55](#)

عقلا قد تكلموا فيه فيتكلم حينئذ بمثل کلامهم وبحادي مقاله وبيني على اصولهم. ويتوسع النظر فيما قرروه. فمن حسن صمت احدنا الا يزاحم اهل العلم القائمين به. فيما هم به - [01:03:25](#)

اولى واذا اراد ان يتكلم لم يتقدم بين ايديهم. فاذا تكلموا وكان قد زور في نفسه ان يتكلم بمثل کلامهم تكلم حينئذ بعد کلامه. وان زور في نفسه خلاف کلامهم. امسك حينئذ عن الكلام. فانه خير له في دينه وعقله - [01:03:55](#)

فلو قدر ان امرا من الامور جرى بين الناس فالزم الصمت الحسن. وان كان الناس ينتظرون منك كلمة. فاذا تقدم بين يديك احد فتكلم واحتاج الى کلامك نصرة للحق وقوية له و كنت تريد الكلام بمثل ما - [01:04:25](#)

ما تكلم به فتكلم بعده. وان عرض لك من المعانى ما ترى به ان الراجح عندك هو خلاف ما قرره وكان هو من المأمورين في العلم. المنظور اليهم عند الخلق فلا - [01:04:54](#)

تزاحم والزم ما عندك من العلم حتى اذا احتج اليك فحينئذ قم في هذا المقام ان من رعى هذا الادب من العلم في نفسه حفظ دينه وعقله. ومن زاحم اهل العلم - [01:05:14](#)

ازرى على دينه وعقله. وذكر الناظم من مزالق العجلة في العلم والمسابقة بالقول فيه الواقع في الخطأ الذي يزري بصاحبہ عند المتنافسين في معالي الامر. فان المسارعة والمسابقة اذا القول تجر الى الواقع في الخطأ. فيكون ذلك رزية تعيب المتكلم بها - [01:05:34](#)

واذا كانت الحال كذلك فالامر النافع سلوكه هو المذكور في قول المصنف فاعلم بك حقا ازین ان لم يكن عندك علم متقن. فالصمت عند بدو القول في مسائل العلم ازین باهله ان لم يكن عند المتكلم علم متقن. اي علم راسخ - [01:06:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقل اذا اعياك ذاك الامر ما لي بما تسؤال عنه خبر فذاك شطر العلم العلماء كذلك ما زالت تقول الحکماء. ذكر الناظم الجواب النافع في - [01:06:44](#)

التي يعزب علم احدنا عنها. وهو قول لا ادري اشاروا اليه بقوله ما لي بما تسؤال عنه خبر. فاذا سئل المرء عن شيء لا يعلمه كان الجواب النافع هو ان يتصدّع بقول لا ادري. ولجلالة - [01:07:07](#)

هذه الكلمة صارت نصف العلم كما قال فذاك شطر العلم عند العلماء كذلك ما زالت تقول الحکماء. فمن الشائع قولهم لا ادري نصف العلم. فمن الشائع قولهم لا ادري نصح العلم. واقدم من اثرت عنه هذه الكلمة هو - [01:07:37](#)

عامر ابن شراحيل الشعبي. احد التابعين رواه الدارمي وغيره باسناد صحيح نعم وقع في كلام ابي عمر ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وفي الانتقاء انه قال وصح عن ابي الدرداء انه قال لا ادربي نصف - 01:08:07

وصح عن ابي الدرداء انه قال لا ادربي نصف العلم. وهذه الكلمة لم توجد مروية عن ابي الدرداء فيما في ايدينا من التأليف. فاخشى ان يكون وهما. فان صح ان هارون - 01:08:40

عنده فابو الدرداء رضي الله عنه اقدم من الشعبي فهو صحابي والشعبي تابعي. لكن المروي باسناد في الكتب التي اتصلت بنا هو مروي عن الشعبي عند الداني وغیره باسناد صحيح - 01:09:00

ووجه كونها نصف العلم كيف عدت نصف العلم ايش لانه احال السائل للذى يدرى ووجه كونها نصف العلم ان العلم مقسوم بين ادرى ولا ادرى ان العلم الماء مقسوم بين اجري ولا ادرى. فاحدهما نصف الآخر. فاحدهما - 01:09:20

نصف الآخر ذكره يحيى ابن ادم فيما رواه عنه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة. رواه ذكره يحيى ابن ادم فيما رواه عنه ابن نصر في تعظيم قدر قال فالعلم بين شيء يدرى وشيء لا يدرى. فالذى يدرى يتكلم به - 01:10:16

داريه بما يعرفه. والذى لا يدرى يمسك عنه المسؤول فيقول لا ادرى ومن لطيف العلم ان سعيد ابن عبد العزيز احد علماء اتباع التابعين من اهل الشام ام كان يقول لا ادرى لم لا ادرى نصف العلم؟ لا ادرى لم لا ادرى نصف العلم - 01:10:46

روايه عنه ابو زعة الدمشقي في تاريخه. وكشف ما غمض عليه هو المعنى المتقدم الذي ذكره يحيى ابن ادم رحمه الله تعالى وقد صار هذا الاصل لا ادرى اصلا راسخا في العلم عند اهله ان من سئل عن شيء منه لم يعلمه فان - 01:11:16

الوصية النافعة في حقه ان يلزم قول لا ادرى. حتى صار اهل العلم والحكمة يوصي بعضهم ببعضا بلازوم هذه الكلمة. وقد اشرت الى هذا المعنى في ابيات منها قولي في اولها وقول لا اعلم عند العقلاه. وقول لا اعلم عند العقلاه - 01:11:46

عد في العلم ونصفا جعل. وقول لا اعلم عند العلماء عد في العلم ونصفا جعل فقدها من اللسان عاب. وفقدتها من اللسان عاب. مقاتل المرء به تصاب الى اخر تلك الابيات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 01:12:16

والعجب بفظ رأيك واحذر واحذر جواب القول من خطابك. كم من جواب اعمق الندامة؟ فاغتنم الصمت مع السلامة. حذر الناظم في هذين البيتين من بليتين تكتنfan متكلما في العلم. فالبلية الاولى مداخلة العجب النفس. مداخلة العجب النفس - 01:12:46

وتسلله اليها. فيرى المتكلم في العلم لنفسه على غيره فضلا فيرى المتكلم في العلم بنفسه على غيره فضلا. ثم يطلب لها قدرا ووصلها والعجب هو النظر الى النفس بعين الاجلال والتعظيم - 01:13:16

هو النظر الى النفس بعين الاجلال والتعظيم. فهو يرى ان له من الكمال ما - 01:13:46

اليس لغيره وان عنده من الفضل تحصيلا وبيانا ما ليس عند سواه. فيزهو بنفسه على الخلق وهي من اعظم الغواي المفسدة للمرء في علم او غيره. لأن العبد مأموم ان ينظر الى نفسه بعين النقص. لأن العبد مأموم بان ينظر الى نفسه - 01:14:16

عين النقص مجتهدا في القيام بحق الله. مجتهدا في القيام بحق الله ومنه حاله صلى الله عليه وسلم في قيامه الليلة حتى تتفطر قدماه فتقول له عائشة يا رسول الله ان الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول - 01:14:46

يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا فهو لا يرى ان ما له من حسن عبادة ربه شيئا وان الله حقيق بدوام شكره. وانه مهما اتي من عبادة الله وتعظيم فان حق الله اعظم. فالمرء مأموم ان ينظر الى نفسه بعين الازراء والعيوب. وان يقمع الطغيان - 01:15:16

العجب منها فانه اذا استولى على قلب العبد افسده. فالمرء اذا اعجبته نفسه في عبادة او علم او غيرهما علق بقلبه منجنيق ربما جره الى مهاوي الردى. ولا سبيل الى الخلاص منه. الا بمحاجة - 01:15:46

ان النعمة التي انت فيها لم تكتسبها بقواك ولكن الله هداك نعمة التي انت فيها لم تكتسبها بقواك ولكن الله هداك. فاذا اعجبك انك جالس في حلق العلم معدود في طلابه. فاعلم ان الله عز وجل له الفضل - 01:16:16

عليك فهو الذي هداك الى ذلك. والا لكتت كغيرك من تنظر اليهم بعين النقص من يخالفون المعاصي او يضيعون اوقاتهم فيما لا

ينفعهم. والبرية الثانية ابتداء القول بشيء لم يتكلم - 01:16:46

به احد قبلك ابتداء القول بشيء لم يتكلم به احد قبلك. فيكون انشاؤه من مبتكرات خيالك ومبتدعات افكارك ومحل الذم فيما يحتاج اليه ومحل الذم فيما يحتاج - 01:17:06

اليه من العلم المشهور الذي تكلم فيه اهل العلم طبقة بعد طبقة فالعدول عما قالوا وابداء سواه مما يعاب به المرء لان العادة الجارية ان يكون هذا الذي ابداه غير - 01:17:36

غير ما ان يكون هذا الذي ابداه غير مبني على اصل وثيق ولا مسبوق بعالم عتيق فهو يستحسن شيئا ثم يتكلم به. فمتنى وجدت تلك الحال من العبد فانها بليلة. واضح؟ واضح ام غير واضح؟ طيب لو قال انسان نحن سمعناك - 01:18:06

قل الصلاة هي الحنو والاعطف. ونحن نحضر الدروس ونقرأ في الكتب الصلاة هي الدعاء اهذا انت عندك هايلية هذى واضح الاشكال؟ نحن نحب الناصح الصادق الذي ينصح لنا فاننا بشر غير معصومين - 01:18:36

هاه احسنت ان هذا القول الذي ذكرته متصف بوصفين احدهما انه مبني على اصل وثيق فان اسم الصلاة في كلام العرب يقع على هذا. والآخر ان هذا القول الذي ذكرته لك قد سبقت - 01:19:03

به من محققين للعلم منهم السهيل وابن القيم وابن هشام والدمنهوري في اخرين وقد زيف ابن القيم دعوى ان الصلاة هي الدعاء في بدائع الفوائد من اربعة وجوه. فكونك لا تعلم - 01:19:31

لا يعلم ان هذا القول الذي سمعته قول جديد في العلم وانما هو جديدا او جديدا على زمان اهل علم شهر عندهم قول حتى غلب عليهم هذا القول فالذموم الممقوت هو الذي لا يبني على اصل وثيق ولا يرجع الى علم عتيق - 01:19:51

ثم محل هذا الذنب فيما يتعلق به تقرير اصول الدين وبيان احكامه مما تتبع عليه الناس دون ما بني على اصول الفهم والادراك التي عليها اهل العلم. فمثلا لو قلت لكم ان من انواع علوم الحديث نوع المقربون - 01:20:21

وهو ان يذكر في الاسناد اثنان فاكتثر. كان مسلم حدثنا علي ابن حجر ويحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد جميعا عن اسماعيل ابن جعفر الى تمام فالثلاثة الاولى تسمى روایتهم ايش؟ مقربون وهذا النوع له منافع. له - 01:20:51

وقوع عند المحدثين وله منفعة في علمهم. فمن منافعه ان هذا يسمى متابعة. فلا ان اسماعيل ابن جعفر الى غير ذلك من منافعه. فحينئذ تكون زيادة هذا النوع ممنوعا منها - 01:21:24

او مأذون بها ما الجواب ما الجواب من العلم مأذون ليش مأذون زيادة نافعة طيب وجوه كثيرة لكن ايسراها من اول من صنف وعدد انواع علوم الحديث؟ من من صنف في مصطلح الحديث - 01:21:44

ابن الصلاح ذكر انواعا طيب زاد اهل العلم عليه ام ما زادوا؟ زادوا عليه انواعا ثم من العراق ثم زاد ابن حجر ثم زاد السيوطي حتى بلغها اكثر من تسعين نوعا. فالاصل عند اهل العلم في هذا انه - 01:22:22

حل لي للزيادة. ولذلك ينبغي ان يحسن المتكلم في العلم موارد الفهم. من اصوله التي اهله حتى يعرف ما يجري فيه القول وما لا يجري فيه القول. وما كان ممنوعا - 01:22:42

من القول فيه فالسلامة فيهم امثال ما ذكره الناظم بقوله فاغتنم الصمت مع السلامة فسلامة دين الانسان ان يتمثل الصمت مبتغاها سلامه دينه عند الله وعرضه عند الخلق. على ان من نبل في العلم يبتلى بمن لم يصل الى - 01:23:02

مرتبة ان نبلي فيه من يزيف اقوالا صحيحة في كل في كل قرن وزمان. ولكن طريق ا يصل الخير اليه ليس بملاججته ومجادلته بالباطل. وانما بنصب الحق ولذلك فانه ما من مسألة يستغربها سامعها اذكرها الا واذكر احدا من اهل العلم قال قال بها - 01:23:32

فهذه المسائل التي ذكرناها وامثالها من المسائل التي يظن بعض الناس ان هذه مسائل جديدة ما من مسألة الا وفيها من اهل العلم من تكلم لان هذا هو الاصل الذي يسلم به دين الانسان ويحصل به النفع للخلق - 01:24:02

فانه ليس المقصود من جمع العلم ان ينهك المرء قلبه ودينه في مراومة ومجادلتهم ومجادلتهم. وانما مقصود صاحب العلم الصادق ان يوصله العلم الى الله ويكون هو موصلا للخلق الى الله. فمتنى كانت هذه نيته فتح الله عليه بانواع المعارف ولم يشغله -

وما احسن قولي وما احسن قول ابن عون ذكر الناس داء وذكر الله دواء ذكر الناس جاء وذكر الله دواء. وقال مكحول الشامي ذكر الناس داء وذكر الله شفاء. فاشتغلوا بالدواء والشفاء. واحذروا من الداء. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 01:24:52
العلم بحر منتهاه يبعد ليس له حد اليه يقصد. وليس كل العلم قد حويته اجل ولا العشر ولو وما بقي عليك منه اكثراً مما علمت والجواب يعثر ذكر الناظم مما يستعن به في تحصيل المطلوب المأمول - 01:25:22

معرفته مما يسهل بلوغ العرب ادراك هذه الحقائق المذكورة في هذه الابيات الثلاثة. فكل بيت منها يشيد معنى ساماً ما ذا بال في العلم. فاولها معرفة ملتمس العلم ان العلم واسع لا منتهى له. معرفة ملتمس العلم ان العلم - 01:25:51
واسع لا منتهى له كما قال الناظم العلم بحر منتهاه يبعد ليس له حد اليه يقصد والثاني معرفة ملتمس العلم انه مهما حصل منه فلن يجمعه كله معرفة ملتمس العلم انه مهما حصل منه فلن يجمعه كله. ولا عشره - 01:26:31

ولو اجتهد في احصائه ولا عشره ولو اجتهد في احصائه فان القوى البشرية تتناقص عن هذا. فان القوى البشرية تتناقص عن هذا. وثالثها معرفة ملتمس العلم ان ما بقي وفضل من العلم فوق ما ادركه اكثراً - 01:27:05

معرفة ملتمس العلم ان ما بقي وفضل وراء ما ادركه اكثراً واعظم وهي حال النقص التي طبع عليها الانسان. فالجواب مهما كان قوياً يعرض له واعتار يسقط به فالجواب مهما كان قوياً يعرض له اعتار يسقط به فملتمس العلم مهما ابتغى من - 01:27:34
مجتهداً فانه يبقى وراء ما ادرك من العلم علوم كثيرة احسن الله اليكم قال رحمة الله فكل ما علمته مستفهمها ان كنت لا تفهم منه الكلمة. القول قوله فقول تعلمه واخر تسمعه فتجهله. وكل قوله جواب يجمعه الباطل والصوم - 01:28:04
وللكلام اول واخر فافهمهما والذهن منك حاضر ذكر الناظم رحمة الله من الارشاد النافع لملتمس العلم ان يطلب فهم ما يلقي اليه منه. واذا عسر عليه فهم شيء من معانيه اجتهد في تفهمه - 01:28:34

وسائل عنه بان الاقوال التي تذكر لك في العلم هي بالنسبة لك نوعان. لان الاقوال التي تذكر لك في العلم هي بالنسبة لك نوعان. احدهما قول تسمعه فتعلمها ولا يخفي عليه - 01:29:04

قول تسمعه فتعلمها ولا يخفي عليه. والآخر قول تسمعه فتجهله ويختفي عليك. فالاول اذا وصل الى قلبك استقر فيه الاول اذا وصل الى قلبك استقر فيه. فانك اذا فهمت فانك اذا فهمت معنى من معاني - 01:29:24
العلم ووعاه قلبك وجد له مربعاً ومحلاً فيه. واما ما تسمعه فتجهله ويختفي عليك فانك تحتاج فيه الى الاستفهام والسؤال فانك تحتاج فيه الى الاستفهام والسؤال حتى تدرك معناه فيستقر في - 01:29:54

في قلبك فاذا عسو عليك، فهم شيء فاستعد تفهمه اما بتكرار النظر منك في سمع كلام معلمك او في التماسك منه اعادة بيان ما سمعته منه ولم تفهمه. واياك واهمال فهم ما - 01:30:24

الم تفهم فان ترك شيء سمعته دون فهم يورث افتين. فان ان ترك شيء سمعته دون فهم يورث افتين. الاولى ثقل الفهم ثقل الفهم. فانك اذا تركت شيئاً وثانياً ثالثاً تبلد ذهنك. والاخري تفويت العلم. تفويت العلم - 01:30:54

فانك اذا تركت شيئاً واثانياً واخر فاتتك اشياء من العلم لم تحسن معرفة مع ما يقارن هاتين الافتين من علل اخرى كوقوع الشبهات وكثرة الاعتراضات مما يوجب الاعتناء بحسن التفهم. فتارة تستعيد كلام معلمك مما يحفظ صوتيها - 01:31:34
فتكرره حتى يقر المعنى في قلبك. وتارة تذاكر به صاحباً لك. فربما لك ما عزب عنه فهمك. وتارة تستعيذ بادب من معلمك اما ما لم تفهمه ولا تترك شيئاً تسمعه من العلم دون فهم لما يورثه من نقص سبق ذكره - 01:32:04

وبيان وجهه ثم ذكر الناظم ان كل سؤال يتعلق به جواب ان كل سؤال يتعلق به في جواب فمراده بالقول السؤال بدالة مقابلته بالجواب وذلك في قوله وكل قوله جواب يجمعه الباطل والصوم. فالجواب له جهة - 01:32:34
احدهما الجواب الصحيح. المدلول عليه بقوله الصواب والآخر الجواب الخطأ. المدلول عليه بقوله الباطل. وتحقيق الحكم على الجواب باحدى الجهتين مناط بموافقة الادلة ومتابعة الاجلة تحقيق الحكم على الجواب باحدى الجهتين مناط بتحقيق الادلة بموافقة

ومتابعة الاجلة. فرعاية هذا يوقف العبد على جلية الامر في الحكم على جواب بانه خطأ او صواب لا بمجرد الذوق او الوجود او الخاطر او ما تعارف عليه الناس او ما اعتادوه في بلد فمثل هذه المعايير ليست ميزانا - 01:33:46

صحيحا في الحكم على شيء من الاجوبة بانه جواب صحيح او جواب خطأ وهذه القاعدة تختص بعض الكلام في العلم وهو ما وقع جوابا على سؤال ثم ذكر قاعدة عامة فيه فقال وللكلام اول - 01:34:16

اخر فافهمهما والذهن منك حاضر. والمقصود ان كل كلام فله مبتلى وله منتهى. وله سباق وله لحاق. وله سباق وله لحاق وله افراد وله سياق. فكمال فهمه يكون برعاية موقعه فكمال فهمه يكون برعاية موقعه. فتعتبر اول الكلام - 01:34:46

اخرة وسباقه ولحاقه وافراده وسياقه. فيوقفك ذلك على الفهم الصحيح له. فان اخذت اوله وتركت اخره. او اخذت سباقهم وتركت لحاقه. او اكتفيت بمفرد دون النظر في ترتيب سياق اوقعك ذلك في رد كلام حق - 01:35:26

ودفعك الى الزور والباطل في العلم وهي حال كثير من الناس الذين يبادرون الى تزييف حق لانهم ينظرون الى اول الكلام دون اخره. او ينظرون الى سباقه دون لحاقه او ينظرون الى افراده دون ترتيب سياقه فيقعون في الغلط على العلم - 01:35:56

واهله. فمن اراد ان يسلم له دينه وعلمه وعقله لاحظ هذا في موقعه من الكلام فانه يوقفه على المعاني الصحيحة ويدفع عنه دعوى الزور التي يدعىها من يدعىها على المتكلمين في العلم. ولا يمكن حصول هذه الحال الا بان تكون حاضر الذهن حين ذلك. ولا - 01:36:26

يمكن حصول تلك الحال الا بان تكون حاضر الذهن حين ذلك. والمراد بحضور الذهن شو المراد بحضور الذهن عن الشوارع يعني اقبال العلم على المعنى المراد فهمه. اقبال القلب على المعنى المراد فهمه - 01:36:56

فانك اذا زاغ ذهنك مدة وحضر مدة اوقعك في الغلط. واذكر من وقائع الاحوال ان احدا نسب الي اني اقول انه من اسماء الله. وذكر اني قررت هذا - 01:37:23

في جامع الراجحي بشبرا. وانه كان احد الحاضرين. فلما ذكرت هذه الدعوة لي ضحكت وذكرت هذه الابيات. فانني كنت اقر الفرق بين الاسم المفرد لله والاسم المضاف فالاسم المفرد هو الذي يأتي واحدا مثل الله. والاسم المضاف هو الذي يأتي مجموعا مع - 01:37:53

غيره مثل رب العالمين ومالك الملك. وذكرت ان ابن القيم ذكر ان الاسم المضاف لا يفصل لا يفصل احد طرفيه عن الاخر. بمنزلة عدم فصل حروف الاسم المفرد. فلا يصح ان تقول في اسم القابض الباسط ان من اسماء الله - 01:38:23

القابض او ان من اسماء الله الباسط. بل الاسم حينئذ هو القابض باسط. فيمتنع الفصل بينهما كما يمتنع الفصل بين حروف اسم الله. فلا تقول آآ اسم ولا اللام اسم ولا هو اسم. فسمع هو هو اسم فقال ان فلان - 01:38:53

يذكر انه من اسماء الله. لان دينه حينئذ لم يكن حاضرا. وانما كان شاردا. فسمع هذه الكلمة وظن ان فيها تقريرا لكون هذه الكلمة هو من اسماء الله سبحانه وتعالى - 01:39:23

والعقل يتلمس العذر من متعلمين فان هذا مما لا يستغرب منه ثم لا يستغرب من يريده بك السوء. فان هذا امر جلبت عليه خليقة الانسان. بين الناس تتهابسون ويتصارعون ويريدون الجاه والرئاسة والزعامة ويبيتغى بعضهم في بعض خطأه بازلاه وانزاله - 01:39:43

التي بلغها. فالعقل اذا رأى هذا في الناس عاملهم بما امره الله سبحانه وتعالى وعقب ان هذه حال بشرية والمتزلفون عن البشرية او يزكون انفسهم بما يظهرها لا يستفيدون الى مثل هذا. ويرون ان صدور هذا من المتعلمين ذوات ينبغي افهمهم - 01:40:09

هم فيها القول الصواب. والشاهد من الحكاية ان ما ارسل اليه من كون حصول تلك الحال لا يمكن الا مع ايش حضور الذهن واما مع شروده فإنه لا يحصل لنوع ذلك. نعم - 01:40:34

اليكم قال رحمة الله فتدفع القول ولا ترده حتى يؤديك الى ما بعده وربما اعياد ذوي الفضائل جواب ما يلقى من المسائل وينفق

بصمت عن جوابه عند اعتراض شكه صواب - 01:40:51

لما ذكر الناظم في البيت السابق ما يعين على فهم الكلام حذر منه افة تعرض لمن استغلق عليه فهم شيء منه. وهي المبادرة الى دفعه ورده فمن الناس من اذا استغلق عليه فهم شيء لم يدركه بادر الى ربه ودفعه. والواقي من - 01:41:09

الحقوق في هذه الافة وللحظة ما يأتي بعد ذلك الكلام وللحظة ما يأتي بعد ذلك الكلام فربما سمعت كلاما عاما يفتقر الى التخصيص او كلاما مطلقا يحتاج الى التقىيد. فبادرت اذا انكاره قبل ظهور تمامه. فبادرت الى - 01:41:38

قبل ظهور تمامه. وهو المعين على فهمه وفهمه. كقول الله تعالى فويل للمصلين فهذه الاية لا يتم معناها الا بقرنها بالآية التي بعدها في قوله الذين هم عن ساهون فهن يقرر معنى الويل للمصلين باطلاق مبطل ومن يقرر معنويول للمصلين - 01:42:07

اذا كانوا على الحال التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون كان محقا فيما قرر فان اعيا السامع فهم كلام وتطلع نفسيه الى رده ودفعه وابطاله - 01:42:37

حسن به ان يرد بعضه على بعض قبل الهجوم على انكاره وتزييفه اقتداء مسالك اهل العلم فيما هم عليه من اجوبة مسائل الخط الخلق فيما يحتاجون اليه من الحق فعنده - 01:42:57

اهل العلم لا يبادرون بجواب استفتاءات المستفتئن حتى يتم في كلامه كما قال فربما اعيا ذوي ذوي الفضائل جواب ما يلقى من المسائل فيما يمسك بالصمت عن جوابه عند اعتراض الشك في صوابه. فهن حاكم من المفتين اذا عرضت عليهم فتوى انهم لا - 01:43:20

تباذرون الى الجواب فيها حتى يتبيّن لهم تمام القول من المستفتى ثم يجيبونه. فتلك الحال التي تصلح بها خلق الناس في الفتوى هي الحال التي تصلح بها حالهم في فهم العلم. فلا يكمل لهم الفهم. ولا يتم لهم ادراك عميد الا باستتمام - 01:43:50

مبانيه فإذا صارت وافية تبيّن له تبيّن لهم المعنى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولو يكون القول عند الناس فضة ببيضة بلا انتباس. اذا لكان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله - 01:44:18

وادب الطلب ذكر الناظم في هذين البيتين ما يقوى وازع الصمت في النفس ويدعوها الى الامساك عن كثير من القول. وهم معنى حكمة سيارة. اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب. والكلام الذي يكون فضة - 01:44:39

هو ما لا يتبيّن نفعه من ضرره. والكلام الذي يكون فضة هو الذي لا يتبيّن نفعه من ضرره اما بين النفع فانه من خالص الذهب اما بين النفع فانه من خالص الذهب - 01:45:04

كما ان بين الضرر ثواب من اللهب كما ان بين الضرر ثواب من اللهب فالكلام المراد اخراجه له ثلاثة اقسام فالكلام المراد اخراجه له ثلاثة اقسام احدها كلام بين النفع. وهذا من خالص الذهب. كلام بين نفع وهذا من خالص الذهب - 01:45:24

وثانيةها كلام بين الضرر وهذا شراب من اللهب وثالثتها كلام الله يتبيّن نفعه من ضرره. كلام لا يتبيّن نفعه من ضرره فهو الذي يعدل بالفضة فهو الذي يعدل من فضة ويكون السكوت حينئذ من ذهب. ويكون السكوت حينئذ من ذهب - 01:45:52

ان العبد مأمور بقول الخير او الصمت عما عداه والحكمة المذكورة اذا كان السكوت من فضة اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب مؤثرة عن جماعة من القدماء منهم نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. ولقمان الحكيم الرجل الصالح - 01:46:22

ثم ختم الناظم بتأكيد بالتأكيد على فهم ما ذكر في هذه المنظومة من الاداب فقال فافهم هداك الله ادب الطلب داعيا الى حسن تفهم هذه الاداب. فان فهمها يدعوا الى العمل بها. كما ان عدم فهمها يحول - 01:46:50

دون العمل بها. وقرن الامر بالدعاء ترغيبا فيها. وقرن الامر بالدعاء اي ترغيبا فيها وتحبيبها لها الى النفوس. وتحبيبها لها الى النفوس. ليحرصوا عليها يمثل مقتضاها. نعم احسن الله اليكم - 01:47:20

قلتم وفقكم الله ابياتها مع الزيادة التي حذرتها باربعين عدتي ختم جامع هذه النبذة بهذا البيت من زياداته المبين عدد ابيات هذه المنظومة وانها اربعون بيتا. لي منها خمسة اربعة في اولها وواحد في اخرها. وما بقي فهو - 01:47:45

اصل المنظومة ومعنى قوله حبرتها اي زينتها بزيادة في الحبر فيها زينتها بزيادة الحبر فيها. فان التحبير هو التزيين ومن تزيين الخط تسويد حبره ومن تزيين الخط تسويد حبره فان الحبر اذا - [01:48:22](#)

انا قويا بان المكتوب وظهر كما يbedo ذلك جليا اذا قارنت الابيات التي ايدك ببقية الابيات. وهي محبرة في خطها وغيرها من اصل المنظومة محضرة في معانيها النافعة. وهذه المنظومة هي من احسن ما نظم في ادب - [01:48:52](#)

الطلب مما هو وجيز كما ذكره ابو عمر ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله. فحقيقة بنا جميعا ان نحرص على حفظ هذه المنظومة او تكرارها حتى ترسخ معانيها في نفوسنا - [01:49:22](#)

وان نحسن تفهم تلك الحقائق ثم نتمثلها بالعمل. فان باب الاداء اب مما وقع فيه العجب العجاب فضييعه كثير من المنتسبين الى طلب العلم فحرموا العلم بسبب الادب فمن ضيع الادب حرم العلم. ومن التزم الادب فهو جدير بان يكون من اهل - [01:49:42](#)

العلم وبهذا البيان يتم بيان معاني هذه المنظومة على ما يوافق ويناسب المقام وكنت اظن شيئا ويقدر الله غيره فقد كنت اظن ان [01:50:11](#) نأتي عليها في وقت وجيز فامتد الوقت -

الى هذه الساعة والاداب العشرة فيها معان مهمة ننتفع بها جميعا فنؤجل قراءتها الى وقت اخر باذن الله سبحانه وتعالى. لكن لنجعل [01:50:32](#) الدرس القادر ما هو الدرس القادر في الجدول -

الورقات والعروة العروة؟ نعم درسین اذا نجعله ان شاء الله تعالى الدرس القادر مع العروة الاداب الصغرى مع العروة الوثقى. وانبه هنا [01:50:55](#) الى امور احدها ان الاصل ان نجمع هذه المتون منتشرة ومنظومة في مجموع وتأخر -

مجاز طبعه فاستعينوا بنسخكم وما تحصلونه حتى ييسر الله طبعه ونوزعه عليكم باذن الله تعالى. وتنبيها ان هذا البرنامج اصول [01:51:21](#) العلم يقع في اربعة مستويات. هذا ثانية وانما يصلح الثاني بمن -

لمن حضر الاول سابقا او يحضره حالا. فمن تقدم حضوره سبقا فذلك خير فيحظر معنا الثاني ومن لم يتقدم حضوره لل الاول سابقا فهو [01:51:48](#) ملزم عندي بان يحضر الاول لان من صدق النصف -

ان انصحه بما هو اشد نفعا له. المستوى الاول في من يبتدئ هو اكد. وله حلال. الحال الاولى الا يستطيع سوى حضوره فيكتفي [01:52:08](#) بحضوره والحال الثانية ان يستطيع ان يحضر الاول والثاني فماؤن له ان يحضر الثاني زيادة في الغنيمة لكن الاصل ان يكون ملتزما

بايش بالاول فالذي لم يحضر الاول ولن يحضر الاول لا اذن له بالحضور. نصيحة له ان العلم نصيحة وانما ابدي هذا الكلام نصحا [01:52:33](#) والمتكفل بنجاح نصيحته هو الله سبحانه وتعالى -

فانا انصح له وانت ان شئت غششت نفسك وان شئت نصحت لها. فتمام النصح لك بان تحرص على المستوى الاول ان كنت لم انظروا [01:52:54](#) فيما سبق فان وسعك ان تحضره مع حضور الثاني فهذا خير على خير. وان عسر عليك فاللزم -

الاول ثم سيأتي يوم تقرأ معنا فيه بقية هذه المستويات. فالاصل في خطة هذا البرنامج انه اربعة وقد قضينا الاول وهذه السنة [01:53:14](#) الثانية. ثم السنة المقبلة التالي ثم السنة التي تليها -

الرابع باذن الله فاما فرغنا من الرابع رجعنا الى الاول بتدريسه. وفي الحالة التي لا اكون ادرسه فيها يدرسه يوم الثلاثاء ثلاثة من [01:53:34](#) المشايخ. فاحرصوا على ما ينفعكم. اسأل -